

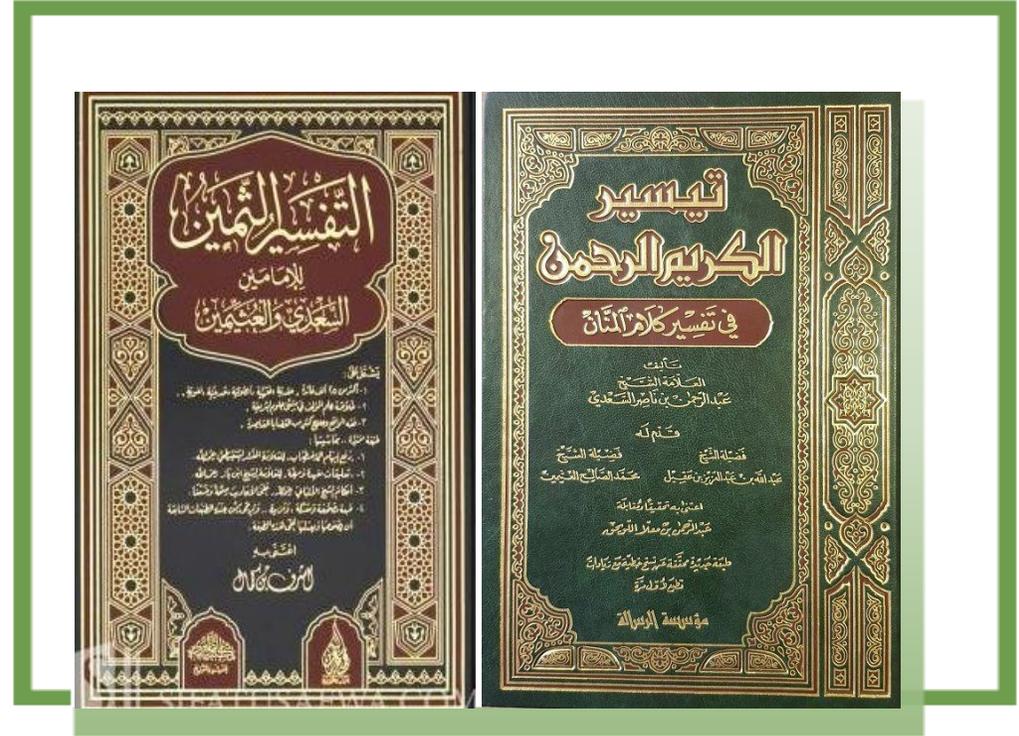
سلسلة

## فوائد من تفسير القرآن العظيم

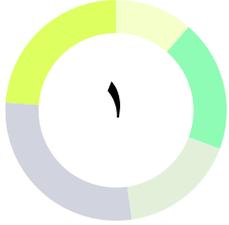
[سورة الإنسان - المرسلات]

مستقاة من كتاب (تفسير العثيمين) ط مكتبة الطبري  
للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين

كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان  
للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي



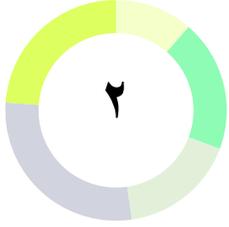
جمع واختيار  
منى الشمري



## فوائد مستتبطة من تفسير سورة الإنسان

### {إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا} الإنسان: ٢

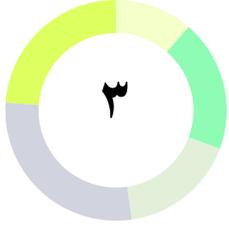
- هذا اختبار من الله ليختبر العبد في ماذا يستعمل هذا السمع، وفي ماذا يستعمل هذا البصر، قد يستعمل الإنسان سمعه في الاستماع إلى ما حرم الله؛ كالاستماع إلى الأغاني الماجنة، والاستماع إلى الموسيقى وآلات الطرب، إلا ما استثني منها، ومما استثني من آلات الطرب: الدف في الأفراح والأعراس؛ في الأفراح: كأيام الأعياد، وفي الأعراس: كأيام الدخول، دخول الإنسان بزوجته، فإن هذا مما رخص فيه.
- ويبتلي الله عز وجل الإنسان بالبصر، أعطاه البصر ليبتليه؛ ينظر هل يبصر فيما أحل الله له، أو فيما حرم الله عليه، ومن الإبصار فيما حرم الله عليه: أن يطلق الإنسان بصره بالنظر إلى ما حرم الله؛ كنظر المرأة الأجنبية، ونظر الصور الخالعة، وما أشبه ذلك، فجعل الله للإنسان سمعا وبصرا ابتلاء واختبارا.



## فوائد مستتبطة من تفسير سورة الإنسان

{إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} الإنسان: ٣

- بين الله الطريق للإنسان سواء كان شاكرًا أو كان كفورًا.
- فمن هو الإنسان الشاكر الذي يشكر نعمة الله على هدايته لهذا الطريق؟ هو المؤمن،
- والكافر هو الجاحد لهذه النعمة،
- فانقسم الناس بعد هداية الله لهم إلى قسمين:
- إلى شاكر قام بطاعة المنعم، وإلى كافر جحد نعمة المنعم، ولم يقم بالشكر ولا بالطاعة.



## فوائد مستنبطة من تفسير سورة الإنسان

{إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا (٥) عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا} الإنسان: ٥-٦

- أطل سبحانه وتعالى في وصف ثواب الأبرار؛ لأن الله تعالى فصل أعمالهم، فقال: {يوفون بالندر ويخافون يوما كان شره مستطيرا (٧) ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا (٨) إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (٩) إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا} [الإنسان: ٧ - ١٠]،
- فتجدون أن الله عز وجل فصل أعمالهم، وكان مقابل هذا التفصيل في الأعمال أن يقابل ذلك بتفصيل الجزاء،
- أما الكفار فإن الله ذكر عملهم مجملا، فذكر جزاؤهم مجملا، وهذا من بلاغة القرآن.



## فوائد مستتبطة من تفسير سورة الإنسان

### {إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً} الإنسان: ٢٣

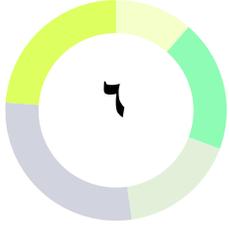
- القرآن هو كلام الله الذي بين أيدينا في المصاحف، مكتوب في المصاحف، محفوظ في الصدور، وكلام الله منزل غير مخلوق؛ لأن الله تعالى ذكر في عدة آيات أنه أنزله على محمد - صلى الله عليه وسلم -، فتارة يقول: {أنزلناه}، وتارة يقول: {نزلنا}؛
- وذلك لأن القرآن ينزل إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - شيئاً فشيئاً، {يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل}،
- فالتعبير بـ (أنزل) باعتباره كاملاً، والتعبير بـ (نزل) باعتباره مجزئاً، ينزل شيئاً فشيئاً، هنا يقول: {إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً} يعني: شيئاً فشيئاً



## فوائد مستتبطة من تفسير سورة الإنسان

### {فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا} الإنسان: ٢٤

- تنزيل القرآن عليه عهد وميثاق أن يبلغه إلى الأمة، وتبليغه إلى الأمة يحتاج إلى صبر ومعاناة؛ لأنه سوف يكذب، وسوف يؤذى على هذا الوحي، فيحتاج إلى صبر، ولهذا نقول لكل من من الله عليه بعلم: اصبر على ما أعطاك الله من العلم، ابذل هذا العلم تعليما، ودعوة، وخلقاً، وأدبا، وعبادة؛ لأن الله لم يملك هذا العلم إلا سيسألك عنه يوم القيامة.
- وقوله: {فاصبر لحكم ربك} هل المراد: الحكم الكوني، أو القدرى أو هما جميعا؟ هما جميعا، اصبر لحكم الله الشرعي؛ حيث ألزمه الله بأن يبلغ ما أنزل إليه من ربه، وللحكم الكوني إذا جرى عليه من عباد الله ما يكره، ومن المعلوم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جرى عليه من الأذية ما وصل بالصبر عليه إلى قمة الصابرين، فقد أؤذي عنه عليه الصلاة والسلام إيذاء شديدا.



## فوائد مستتبطة من تفسير سورة الإنسان

{وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} الإنسان: ٣٠

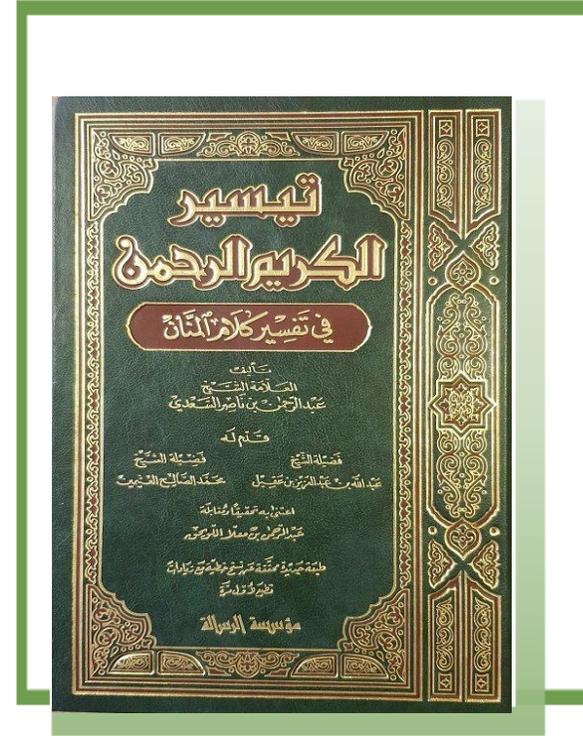
- إن مشيئة الإنسان مخلوقة لله عز وجل، فهو الذي خلقها، فلا يشاء الإنسان إلا بعد أن يخلق الله فيه المشيئة؛ لأن الله خالق كل شيء.
- وبين عز وجل أن الأمر إليه، لأجل أن نتجه إلى الله عز وجل، وألا نفخر بأنفسنا إذا وفقنا للطاعة، فلنعلم علم اليقين أن ذلك من كرم الله، ونعمته، وإحسانه.

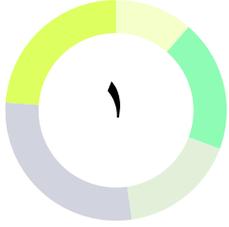
سلسلة

فوائد من تفسير القرآن العظيم

[سورة المرسلات]

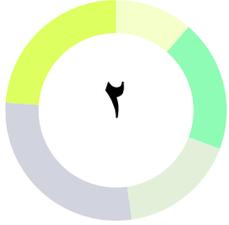
كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان  
للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي





### {والمرسلات عرفا \* فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا \* فالفارقات فرقا\*} المرسلات: ١-٤

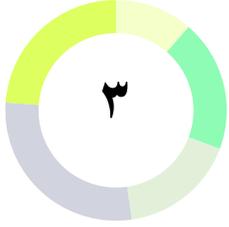
- أقسم تعالى على البعث والجزاء بالأعمال، بالمرسلات عرفا، وهي الملائكة التي يرسلها الله تعالى بشئونه القدرية وتدير العالم، وبشئونه الشرعية ووحيه إلى رسله.
- و {عرفا} حال من المرسلات أي: أرسلت بالعرف والحكمة والمصلحة، لا بالنكر والعبث.
- {فالعاصفات عصفا} وهي أيضا الملائكة التي يرسلها الله تعالى وصفها بالمبادرة لأمره، وسرعة تنفيذ أوامره، كالريح العاصف، أو: أن العاصفات، الرياح الشديدة، التي يسرع هبوبها.
- {والناشرات نشرا} يحتمل أنها الملائكة تنشر ما دبرت على نشره، أو أنها السحاب التي ينشر بها الله الأرض، فيحييها بعد موتها.



## فوائد مستتبطة من تفسير سورة المرسلات

### {ألم نجعل الأرض كفاتا \* أحياء وأمواتا \*} المرسلات: ٢٥-٢٦

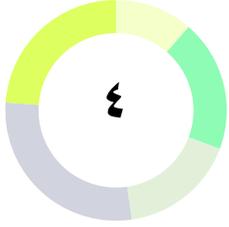
- امتتنا عليكم وأنعمنا، بتسخير الأرض لمصالحكم، فجعلناها {كفاتا} لكم.
- {أحياء} في الدور، {وأمواتا} في القبور،
- فكما أن الدور والقصور من نعم الله على عباده ومنتته،
- فكذلك القبور، رحمة في حقهم، وسترا لهم، عن كون أجسادهم بادية للسباع وغيرها.



## فوائد مستنبطة من تفسير سورة المرسلات

### {كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون} المرسلات: ٤٦

- هذا تهديد ووعيد للمكذبين، أنهم وإن أكلوا في الدنيا وشربوا وتمتعوا باللذات، وغفلوا عن القربات، فإنهم مجرمون، يستحقون ما يستحقه المجرمون، فستقطع عنهم اللذات، وتبقى عليهم التبعات،
- ومن إجرامهم أنهم إذا أمروا بالصلاة التي هي أشرف العبادات، وقيل لهم: {اركعوا} امتنعوا من ذلك.
- فأى إجرام فوق هذا؟ وأي تكذيب يزيد على هذا؟



## فوائد مستتبطة من تفسير سورة المرسلات

### {وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٩) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} المرسلات: ٤٩-٥٠

- من الويل عليهم أنهم تتسد عليهم أبواب التوفيق، ويحرمون كل خير، فإنهم إذا كذبوا هذا القرآن الكريم، الذي هو أعلى مراتب الصدق واليقين على الإطلاق.
- {فبأي حديث بعده يؤمنون} أباالباطل الذي هو كاسمه، لا يقوم عليه شبهة فضلا عن الدليل؟ أم بكلام كل مشرك كذاب أفاك مبين؟.
- فليس بعد النور المبين إلا دياجى الظلمات، ولا بعد الصدق الذي قامت الأدلة والبراهين على صدقه إلا الكذب الصراح والإفك المبين الذي لا يليق إلا بمن يناسبه. فتبا لهم ما أعماهم! وويحا لهم ما أخسرهم وأشقاهم!

انتهى بحمد الله وفضله جمع بعض الفوائد  
من تفسير سورة

(الإنسان - المرسلات)

نسأل الله تعالى أن يجعلها  
نافعة لعباده مقربة لمرضاته  
إنه وليّ ذلك والقادر عليه

تويتر  
[@fwayidd1](https://twitter.com/fwayidd1)